

LORSWEG 4
3771 GH BARNEVELD
THE NETHERLANDS

تاريخ: 2007\02\02

رقم : 01 ت س 02

م \ مذكرة عاجلة بشأن إقامة العراقيين في سوريا

معالي الأمين العام للجامعة العربية السيد عمرو موسى المحترم
تحية طيبة

وبعد

لا يخفى عليكم ما لتطورات الأوضاع في العراق من مشهد دموي وصراعات طرفاها الرئيسان هما قوى العنف الدموي بكل من يقف وراءها من جهة والمواطنين من أبناء الشعب العراقي بأطيافه المتنوعة من جهة أخرى.. وأنتم تتابعون تعاظم أزمة الطحن البشري التي استباحت كل شيء؛ ولم يعد أمامها من استثناء؛ الأمر الذي دفع لتعاظم هجرة المواطن العراقي إلى دول الجوار لينأى بنفسه وليجنب أفراد عائلته من مسنين ونساء وأطفال مآسي تلك الآلة الجهنمية التي لم توفر أحدا منهم وقودا لمحرقها في إبادة بشعة أخرى يتعرض لها العراقيون يوميا... فإذا أضفنا إلى الأمر انعدام الخدمات الحياتية الضرورية وتعطل الأعمال وتزايد البطالة حتى وصلت أكثر من ثلثي طاقات العمل، فإننا سنلاحظ أي حجم مهول من الطحن الذي نعرض له هذا الشعب الذي قدم للإنسانية مبادئ العلوم وأسس القوانين والتشريعات ونظام الدولة واحترام الإنسان وقيمه السامية!

اليوم وقد أقام في دول الجوار مئات ألوف العراقيين الذين فروا بأبنائهم وبناتهم من تلك المطحنة وألتهها الجهنمية، نتابع بقلق ما يمكن أن يؤدي إليه قرار الحكومة السورية بشأن إبعاد العراقيين من أراضيها وإعادتهم إلى أوضاع لم تعد حتى كما كانت عند تركهم لها حيث تضاعفت الأزمة في الأشهر الأخيرة وباتت لا يمكن إلا أن تتلعب بلهيبها كل مبعّد مُعاد بلا رحمة...

نحن نتطلع هنا إلى دور فاعل وتدخل فوري عاجل لصالح وقف إجراءات الإبعاد التي ستكون بمثابة صلب مزيد من الزيت في المحرقة العراقية التي لن تلتهم سياسيا أو مسؤولا حكوميا بقدر ما سنتنقم بوحشيتها الفظيعة من أولئك الذين فروا مؤقتا منها ويُمكن أن يُعادوا بناء على قرارات الإبعاد التي بدأ تطبيقها بالفعل...

إنّ مئات ألوف العراقيين من نساء وأطفال ومسنين ومن فئات الشعب وأطيافهم من مسلمين سنة وشيعة ومن مسيحيين بكل مكوناتهم ومن مجموع أطياف العراق المستباح بجريمتي الإرهاب والطائفية اللتين تدور رحاهما على أجساد العراقيين وأرواحهم، إن كل هؤلاء ينتظرون ويتهددهم العذاب والموت في حال الاستمرار والإصرار على تطبيق قرارات إبعادهم من سوريا.

ونحن نحمل مسؤولية النتائج الكارثية لأي تكلّف عن العمل الجدي لوقف تلك الإجراءات واحتواء المشكلة بالمساعدة في معالجة مطالبهم في مستقرهم المؤقت ودعم الدولة السورية بشأن تلبية الحاجات الحياتية اللازمة والضرورية لحين إيجاد الحلول المؤلمة للقضية العراقية المشتعلة حربا طائفية إرهابية...

ودعوني هنا أشدّد على أهمية دور الجامعة العربية وخطورة مواقفها لا على مستقبل هذه القضية العاجلة ولا على الشأن العراقي بل وعلى مستقبل المنطقة واستقرارها ومصالح دولها وتطلعات شعوبها في ظرف تتكالب اليوم ستراتيجيات غريبة على المنطقة وأهلها وتطفو مسفرة عن مطامعها لا في العراق ولا في الانتقام من شعبه بل بعيدا حيث استهداف مجموع دول الجامعة العربية وشعوبها... ندعو فيكم روح المسؤولية وجدية المواقف النبيلة للتدخل العاجل لوقف ترحيل العراقيين ووضعهم في مصير مطحنتهم وألتهها الجهنمية التي تتعطش عيون الطائفية والإرهاب السائدة اليوم بانتظار ملاقاتهم على أرض الرافدين المستباحة لمعن القتل والتعذيب فيهم... وثقتنا عالية بمواقفكم الإيجابية البناءة..

تقبلوا فائق التقدير والاحترام



أ.د. تيسير الألوسي

رئيس البرلمان الثقافي العراقي في المهجر
رئيس رابطة الكتاب والفنانين العراقيين في هولندا
رئيس لجنة الأكاديميين العراقيين في المهجر